اليهودي · ففي ١١ حزيران ١٩٦٧ هدمت السلطات ١٣٥ بيتا كان يسكنها ٦٥٠ عربيا تقع بالقرب من الحائط الغربي للبراق حتى تصبح المنطقة ملائمة لاقامة الصلوات اليهودية علما بأن هذه البيوت ملك للاوقاف الاسلامية · وفي ١٤ حزيران هدمت السلطات ٢٤ بناية اخرى في نفس المنطقة لانشاء ساحة امام حائط المبكى · كذلك في اغسطس عام ١٩٦٧ شرعت اسرائيل باقامة مؤسسات يهودية في الحي اليهودي مثل محكمة دينية · وهناك مخطط لاعادة الحي اليهودي الى الحجم الذي كان عليه عام ١٩٠٠ (وهو ضعف الحجم الذي كان عليه الحي عام ١٩٤٨) · ولهذا صادرت اسرائيل في ابريل عام ١٩٦٨ حوالي ٦٠٠ بناية عربية في الحي اليهودي تشمل مسجدين ومقرين اسلاميين واربع مدارس و ٤٠٠ مخزن وبيوت لستة الاف عربي · ومن الجدير بالذكر ان هذه المنطقة المصادرة تعادل حوالي ٢٠٪ من مجموع مساحة القدس القديمة · وفي هذه المنطقة تخطط اسرائيل لاستيعاب ٦٠٠ عائلة يهودية بمن في ذلك ١٠٠٠ طالب من الطلاب المتدينين · وتعود ملكية المنطقة المذكورة لاهلها العرب الى عدة قرون وان العديد من السكان العرب في هذا الحي يقطنونه قبل عام ١٩٤٨ ومنذ مدة طويلة ·

حاول بعض السكان العرب مقاومة مصادرة الاراضي لكن معظمهم اضطر للخضوع نتيجة لضغط السلطات كالحرمان من الماء والكهرباء ومن ثم هدم اقسام من بيوتهم مما اضطرهم الى قبول تعويضات او مساكن بديلة في مناطق اخرى او النزوح دون قبول اية تعويضات ·

وبدأ الحي اليهودي يضايق ويكتسح الحي الارمني المجاور له في الجهة الغربية والحي الاسلامي في الجهة الشمالية حيث تهدد الحفريات الاسرائيلية القائمة حتى الآن العديد من الابنية بالانهيار بما في ذلك ابنية لمؤسسات اسلامية ·

مستعمرات غور الاردن تصعد الجبال :

يوجد في غور الاردن ومنطقة السامرة ٢٧ مستعمرة يهودية · منها ست وعشرون شرعية او قانونية من وجهة نظر الدولة ومستعمرة واحدة غير قانونية تدعى كفر قدوم (٤) ·

ان اغلبية المستعمرات في غور الاردن لا تقع في الوادي ولكن على الجبال التي تطل على

---

(٤)ان جميع المستعمرات الشرعية وغير الشرعية مدعومة ماديا من قبل الحكومة · يبلغ عدد سكان مستعمرة كفر قدوم حوالي ٢٠٠ شخص معظمهم ينتقلون يوميا الى اعمالهم في مدينة تل ابيب واماكن اخرى · اما باقي السكان فيعملون في المصانع الصغيرة التي انشئت هناك كمصنع الادوات الدينية Mezuzah التي تباع محليا وخارج البلاد تحت اشراف جيش الدفاع الاسرائيلي · في بداية الامر قيل للمستوطنين ان يقيموا في المناطق العربية التي صودرت شرقي نابلس ، لكنهم رفضوا ذلك واصروا على البقاء في كفر قدوم· ذكرت جريدة معاريف الاسرائيلية في شهر اغسطس عام ١٩٧٦ ما يلي :« ان الطرق في كفر قدوم قد عبدت، لقد مدت الكهرباء وانتهى بناء مجاري المياه كذلك ازهرت البساتين حول المنطقة · ان المؤسسات العامة كمركز الصحة والتعليم والمكتبة قد بدأ العمل فيها كذلك بدأ العمل في مصنع الحديد ومصانع اخرى صغيرة لصنع الثياب واشياء اخرى ·· كل ذلك يكون القاعدة الاقتصادية لمنطقة كفر قدوم ·